

” سياسة منصفه نتيفلكس كقوة ناعمة ودورها في نشر الثقافات الشاذة ”
" Netflix as a Soft Power and Its Role in Spreading Deviant Cultures "

Assist.Lecturer. [Ali Qassem Muhammad Eqal](#)^a
College of Applied Arts - Central Technical University

م.م/ علي قاسم محمد عقال*^a
كلية الفنون التطبيقية – الجامعة التقنية الوسطى

Article info.

Article history:

- Received 07 Mar.2024
- Received in revised form 15 Mar .2024
- Final Proofreading 30 Mar. 2024
- Accepted 29 Apr. 2024
- Available online:30. July. 2024

Keywords:

- Netflix
- Soft Power
- Cultural Influence
- Deviant Cultures
- Media Impact
- Cultural Spread
- Globalization
- Media and Society

©2024. THIS IS AN OPEN
ACCESS ARTICLE UNDER THE
CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: Drama is considered one of the most important programmatic forms that attracts a large number of audiences, especially adolescents and young adults, but now we find that drama is presenting some works that contain ideas and values alien to our Arab society. It may even contain some values contrary to morals and public morals, such as murder and theft. And rape and immoral words, in addition to violence, sexual scenes and scenes of excitement through various dramatic materials.

And if this is the case in television dramas, then the emergence of many digital viewing platforms that offer Arabic or foreign drama content without any censorship deletion of any parts that may contain what is not appropriate to the ethics and distinctive values of our society. It is necessary to know the role of the Netflix platform in publishing these Abnormal cultures that are rejected from our noble religion, especially with the increase in the participation rates in these digital platforms from various societal groups. The debate is not limited to the artistic value of these films and series, but it sometimes extends and intensifies when it reaches social and political identity, when some accuse Netflix of deliberately distorting the values of Arab society through its works. Perhaps the issue is a matter of choices that were not available through regular television, which are now closer through a new medium, and perhaps it is a matter of a change in the balance of power, as local production systems are now facing a giant.

*Corresponding Author: Assist. Lecturer. Ali Qassem Muhammad Eqal, Email: aliquassem12@gmail.com, Tel: xxx, Affiliation: College of Applied Arts

معلومات البحث :

الخلاصة: تعتبر الدراما من أهم الأشكال البرمجية والى تجذب إليها عدداً كبيراً من الجماهير وخاصة من فئة المراهقين والشباب، ولكننا نجد الآن أن الدراما أصبحت تقدم بعض الأعمال الى تحوى أفكاراً وقيماً غريبة عن مجتمعنا العربي ، بل وقد تحتوى على بعض القيم المنافية للأخلاق والآداب العامة، مثل القتل والسرقة والاعتصاب والألفاظ المنافية للأخلاق بالإضافة إلى العنف والمشاهد الجنسية ومشاهد الإثارة من خال المواد الدرامية المختلفة.

وإذا كان الحال كذلك فى الدراما التلفزيونية فإن ظهور العديد من منصات المشاهدة الرقمية الى تقدم المضمون الدرامى العربى أو الأجنبى بدون أى حذف رقابى لأى أجزاء قد تحوى ما لا يناسب الأخلاقيات والقيم المميزة لمجتمعنا، فإنه من الضرورة التعرف عل دور منصة نيت فليكس في نشر هذه الثقافات الشاذة والمنبوذة من ديننا الحنيف، خاصة مع ازدياد نسب الاشتراك فى هذه المنصات الرقمية من مختلف الفئات المجتمعية ولا يقتصر الجدل حول القيمة الفنية لهذه الأفلام والمسلسلات، لكنه يمتد ويحتد أحياناً عندما يصل إلى الهوية الاجتماعية والسياسية، حين يتهم البعض شبكة نت فليكس بتعمد تشويه قيم المجتمع العربى من خلال أعمالها. ربما تكون المسألة مسألة اختيارات لم تكن متاحة من خلال التلفزيون العادي أصبحت الآن أقرب من خلال وسيط جديد، وربما يكون الأمر تغيراً في موازين القوى، إذ تواجه منظومات الإنتاج عالمياً المحلي الآن عملاقاً.

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 اذار 2024
- الاستلام بعد التدقيق 15 أذار 2024
- التدقيق اللغوي 30 أذار 2024
- القبول: 29 نيسان 2024
- النشر المباشر: 30 تموز 2024

الكلمات المفتاحية :

- نتفليكس
- القوة الناعمة
- التأثير الثقافي
- الثقافات الشاذة
- تأثير الإعلام
- انتشار الثقافات
- العولمة
- الإعلام والمجتمع

مقدمة

تكمن مخاطر نتفليكس وتأثيرها على الأسرة في التأثير الواضح على المراهقين والشباب المتابعين لهذه المنصة، حيث أنها تقوم بعرض الأفلام والمسلسلات والمحتويات المختلفة التي تعمل على نشر الأفكار المخالفة للدين والأخلاق بشكل واضح، والتي لا تتناسب مع أي من العادات والقيم الأخلاقية المناسبة في المجتمع الاسلامي المحافظ الذي نعيش فيه، حيث أن مرحلة الشباب واحدة من المراحل التي يقضون فيها وقت طويل ويضيعون الكثير من الأموال والأوقات الخاصة بهم في متابعة كل ما هو جديد، ولكن في حالة مشاهدة هذه المنصة يتعرضون إلى الضرر الجسدي والفكري الواضح المؤثر سلبياً على حياتهم بشكل كبير تابع المزيد مع موقع نتفليكس في الشبكة.

فهي تعمل على عرض الأفكار المنحرفة للغاية ومنها أعمال المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي بشكل واضح، وهذا ما يعمل على السيطرة الكاملة على عقول الشباب بقدر كبير، حيث أنهم فئة لا تعلم ما هو الفعل الصحيح من الفعل المشين. وتسعى هذه المنصة إلى تحويل أشهر الكتب الروائية إلى الأعمال الفنية وهذا ما ينال إعجاب جميع القراء، وهذا ما كان السبب الواضح في تحقيق نجاح شركة نتفلكس وكان العامل في ترويج جميع الأعمال الفنية الخاصة بالشركة. وقد تعتمد المنصة على عرض هذه المشاهد المختلفة في الأعمال الفنية التي تقدمها كما لو كانت تقدم السم في العسل، فهذه الأعمال لا تتناسب مع العمل الفني، وهذا من أجل ترسيخ هذه الأعمال والأفكار في عقول الشباب والعمل على نشر الثقافات الغربية الغير مستحبة في العالم بأكمله.

أهمية البحث: وتتمثل أهمية الدراسة في : أنها محاولة لفهم ادوار أحد الوسائط الرقمية الجديدة وهي منصات المشاهدة الرقمية (منصة نتفلكس) على قيم وأخلاقيات فئة هامة من المجتمع، أن الأعمال الدرامية الى تقدمها منصة نيتفلكس تتعرض لانتقادات دولية ومحلية كبرية نظراً لترويجها لأفكار غريبة وشاذة عن الطبيعة الإنسانية السليمة مثل: الشذوذ الجنسي، الانتحار، بل وتقدمها في شكل جذاب ما يسهل على المراهقين التوحد مع مثل هذه الأفكار ومحاولة تقليدها، وهو ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة. أهمية رصد الدور الوالدي في متابعة ما يشاهده الأبناء خاصة في ظل عدم وجود أى شكل رقابي على المحتوى المقدم على منصة نيتفلكس وغيرها من منصات المشاهدة، ورغم وجود التصنيف العمري للمحتوى، إلا أنه لا توجد آلية لمنع المراهقين والأصغر سناً من متابعة مسلسل معن رغم عدم مناسبته لهم.

مشكلة البحث: ان القيم والأخلاق من أهم دعائم تطور المجتمع فإن جميع المجتمعات تولى اهتماماً كبيراً بالتنشئة الاجتماعية والأخلاقية لأبنائها، وبما أن الدراما تقدم العديد من نماذج الشخصية الإيجابية والسلبية أيضاً، يصبح دراسة هذه المنصات ومنصة نتفلكس تحديدا مهمة لمعرفة دورها كقوى ناعمة للتأثير في قيم وسلوكيات المراهقين من اهم المجالات البحثية الهامة وهنا نطرح سؤالين:

- ما مدى فاعلية منصة نتفلكس في تغيير مفاهيم وعادات المجتمع العربي.

- التعرف على ادوار منصة نتفلكس في هدم النسق القيمي للمراهقين، سواء كان دورا إيجابياً أو سلبياً.

هدف البحث

- التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لمنصات المشاهدة الرقمية نيتفلكس ومدى اعتمادهم عليها وتمييز القيم الإيجابية والسلبية الى تقدمها

- دراسة فاعلية وادوار المنصات الرقمية المختلفة وقوتها الناعمة في تغيير مفاهيم ومعتقدات المجتمع العربي من خلال الرسائل الخفية داخل انتاجاتها الفنية.



أولاً : ما هي منصة نتفلكس؟

هي خدمة مشاهدة فيديو حسب الطلب، سواء كانت أفلام أو مسلسلات من كل التصنيفات ولكل الأعمار وحتى مع الترجمة العربية. أي كأنك تشاهد فيلم على تلفازك لكن نتفلكس تعمل عن طريق الإنترنت وتعمل على كل الأجهزة المعروفة تقريباً، وكما اسلفنا مسبقاً ان منصة نتفلكس خدمة مشاهدة حسب الطلب، أي يمكنك أن تختار الفيلم أو المسلسل الذي تود مشاهدته ويعرض بجودة فائقة بدون اعلانات تجارية¹. تتميز نتفلكس بأن مكتبتها من الأفلام والمسلسلات تحوي إنتاجات حصرية، أي محتوى تم إنتاجه خصيصاً ليعرض على نتفلكس أولاً لعل أشهرها مسلسل (House Of Cards و see).



¹ غادة أحمد النشار، "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد 13، (مارس 2018): ص 439-471.

ثانياً : كيف تعمل منصة نتفلكس؟

تعمل المنصة من خلال الاشتراك بالخدمة وهي مأجورة شهرياً وبداية الاشتراك يحصل المستخدم على شهر مجاني، تعمل الخدمة من خلال تطبيق نتفلكس الموجود على مختلف أنظمة التشغيل والأجهزة أو أي متصفح انترنت.

كما تعمل نتفلكس على طيف واسع من الأجهزة¹، يمكنك تصفح الأفلام والمسلسلات حسب تصنيفاتها وبعدها اختيار أي شيء منها لتعرض عليك لمحة عن الفيلم، مدته، سنة الإنتاج، التقييمات وغيرها، ويمكن إضافة لائحة المشاهدة الخاصة بالمستخدم لمشاهدته.

لعل أبرز ما يميز المسلسلات التي تعرض على نتفلكس مقارنة بالقنوات الفضائية، أن نتفلكس تنشر حلقات كل موسم كاملة بدلاً من الانتظار للأسبوع التالي لتعرض عليك حلقة جديدة من مسلسلك المفضل. وبالطبع يمكنك الإيقاف المؤقت، التقديم للأمام والترجيع للخلف وحتى المشاركة على الشبكات الاجتماعية ما تشاهده وغيرها.

ثالثاً : الأفلام والمسلسلات التي توفرها نتفلكس:

يمكن القول أن كل الإصدارات الحديثة من الأفلام والمسلسلات ستجدها على نتفلكس، الآلاف منها وكلها مرتبة كما يمكنك الوصول السريع إلى آخر الإنتاجات، أيضاً تخصص نتفلكس ميزانيات كبيرة لإنتاج محتوى خاص بها لا يعرض على القنوات الفضائية إلا بعد مرور سنوات طويلة، وكان مسلسل House Of Cards من أكثر الأعمال التي أنتجتها نتفلكس نجاحاً والذي عرض أولاً عبر الإنترنت. حتى هناك إنتاج حصري ترشح لجوائز الأوسكار².

¹ – Estevesanz, Thomas Crosbie. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure. Article in journal, Poetic- 1221.

نهى قاطرجي، "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي: الأسباب والنتائج وآليات الحل" المؤتمر الإسلامي، جامعة البيان. ورقة علمية منشورة. العدد 271، (مارس 2010): ص12-18.

وعن المحتوى الحصري لهذه السنة سيكون هناك 31 مسلسل جديد وحوالي 24 فيلم وعدد كبير من البرامج الكوميدية، كلها محتوى حصري يتم إنتاجه من قبل نتفلكس للعرض على الخدمة أولاً.

	Basic	Standard	Premium
Price after free month ends on 2/7/16	\$7.99	\$9.99	\$11.99
HD available	×	✓	✓
Ultra HD	×	×	✓
Screens you can watch on at the same time	1	2	4
Watch on your laptop, TV, phone and tablet	✓	✓	✓
Unlimited movies and TV shows	✓	✓	✓
Cancel anytime	✓	✓	✓
First month free	✓	✓	✓

رابعاً: الأسعار الخاصة بالاشتراك

توفر نتفلكس ثلاثة حزم اشتراك مختلفة، تدفع الرسوم مرة كل شهر أي الاشتراك شهري ويمكنك التوقف في أي وقت تريد وإلغاء اشتراكك وبكل الأحوال ستحصل بداية على الشهر المجاني لكن عليك الاشتراك بحزمة ما وقبيل انتهاء الشهر المجاني يصلك تنبيه إن كنت تود الاستمرار والدفع أو التوقف والاكنتفاء بالشهر المجاني. الحزمة الأساسية: سعرها 7.99 دولار شهرياً وتقدم المحتوى بجودة عادية وينقصها الجودة العالية والفائقة كما تعمل على جهاز واحد فقط في أي وقت اما الحزمة القياسية: سعرها 9.99 دولار شهرياً ينقصها الجودة الفائقة وتعمل على جهازين بنفس الوقت واخيرا الحزمة المميزة: سعرها 11.99 دولار شهرياً وتحصل على كل

المزايا وعرض الجودة العالية والفائقة وتعمل على 4 أجهزة بنفس الوقت¹، أي يمكن للحساب أن يستخدم للمشاهدة في 4 أجهزة بشكل متزامن.

خامساً : الهيمنة الثقافية

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، نظراً لارتباطها الكبير بتأثير وسائل الإعلام على اكتساب الأفراد معارف وقيم وسلوكيات مختلفة، إن عملية التعلم هي عملية اكتساب أنماط سلوكية ومهارات انفعالية ومعرفية جديدة تساعد الفرد على التكيف مع البيئة الاجتماعية الخارجية والداخلية وتجعله قادراً على مواجهة المخاطر والتحديات الى تحيط به .

ومن أهم نظريات التعلم هي نظرية التعلم بالحاكاة أو التعلم الاجتماعي بالملاحظة لألبرت باندورا، الى أكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي والانسحاق للظروف والمعايير الاجتماعية من أجل التعلم وهذا يعنى أن التعلم لا يحدث من فراغ بل فى محيط اجتماعى²

حيث يرى باندورا أن المؤثرات الخارجية تؤثر فى السلوك من خال تدخل العمليات المعرفية فالناس حن يتصرفون ويقومون ببعض السلوكيات يفكرون فيما يعملون واعتقاداتهم تؤثر فى كيفية تأثر سلوكهم بالبيئة المحيطة لذا يقصد بالتعلم الاجتماعي اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خال موقف أو إطار اجتماعي

افتراضات النظرية: تنطلق النظرية من افتراض رئيسي وهو أن الانسان كائن اجتماعي يعيش مع مجموعات من الأفراد يتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد

¹ - مهدي تواتي، "التلفزيون والتغيير القيمي في المجتمع"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 28، (2015): ص 190 - 213

² نسرین محمد عبده حسونة، "كتاب نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الاجندة، ونظرية تحليل الإطار الإعلام ي"، شبكة الألوكة. كتاب إلكتروني. 2015.

الآخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، حيث يعتر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج يتم الاقتداء بسلوكهم وبالتالي فإن معظم السلوك البشري متعلم من خال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد.

سادساً : كيفية الاستفادة من النظرية فى الدراسة الحالية:

لفتت نظرية باندورا الأنظار إلى تأثير وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون والمنصات الرقمية كعامل هام فى التنشئة الاجتماعية واعتبرها من أهم العوامل الخارجية الى تؤثر فى عملية البناء المعرفى والقيمي والسلوكى للأفراد، ومن هنا يرى الباحث أن المنصات الرقمية محل الدراسة لها دور كبير فى تشكيل أفكار ومعتقدات وقيم المجتمع العربي ، لأنه لم تعد الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام التقليدية لها اليد العليا فيما يكتسبه المجتمع من معارف وأفكار ومعلومات، فالإنترنت والإعلام الجديد بمختلف أشكاله ووسائله¹ وتطبيقاته أصبح يلعب دوراً خطراً فى عملية التنشئة الاجتماعية للمجتمع، وخاصة الدراما المقدمة من خلال المسلسلات الموجهة خصيصاً لفئة المراهقون والتي تجتذبهم من خلال تقديم نماذج مماثلة لهم من حيث العمر والجنس والتعليم والمكانة الاجتماعية، وبالتالي يمكن تطبيق فرضيات النظرية باعتبار هذه النماذج الدرامية (نموذجاً حياً) يلاحظه المجتمع وينتبه له ويقلدونه عن طريق المحاكاة، خاصة إذا ما كان تقمص ومحاكاة هذه النماذج الدرامية يشبع دافعاً معيناً لدى المراهق، وقد يقابل هذا التقليد للسلوك تعزيزاً من قبل الآخرين كجماعات الأصدقاء، وبتكرار العملية يتم اكتساب القيم والسلوك أو الأفكار بعد تجربتها، وبالتالي فاهتمام الدراسة بالتعرف على القيم الى تقدمها المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس سواء كانت إيجابية أو سلبية، وأثر المشاهدة على نسق القيم للمراهقين والمجتمع يعد اختباراً لفرض نظرية التعلم الاجتماعي بالملاحظة

سابعاً: تأثيرات مسلسلات منصات المشاهدة الرقمية على المراهقين

أظهرت دراسة (نعيم المصرى، حول «أثر المسلسلات على القيم لدى الشباب العربي) والتي طبقت على 123 مفردة، أن مشاهدة المسلسلات المعروضة ضمن منصة نتفليكس لها تأثير على العديد من القيم المختلفة، مثل: الحرب والشذوذ الجنسي، تضييع الوقت، الإعجاب بالنجوم، المبالغة فى حب المال، الخيانة،

¹ صفا محمد إبراهيم، "العوامل المؤثرة على تبني الشباب لتطبيقات المحمول الترفيهية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.

جامعة القاهرة - كلية الإعلام، العدد2، مجلد 19، (يناير 2020): ص 411-454.

التدخين والإدمان، عدم الاهتمام بالدراسة، العنف، الكذب، وأوضحت النتائج أن العاقلات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تناولتها المسلسلات، وحرص المشاهدون على متابعة مشاهد العنف والانتقام بنسبة كبيرة، الأمر الذي يؤثر سلباً على التعامل مع الآخرين والمجتمع بشكل عام.

وتتفق النتائج مع دراسة (دينا النجار، 2008) حول «القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة ومدى إدراك المراهقين لها»¹ إلى أوضحت أن المواد الدرامية من أهم الرامج المفضلة للمشاهدة لدى المراهقين، حيث يحرص المراهقون على متابعة المشاهد العاطفية والرومانسية بالدرجة الأولى بنسبة % 67.5، ثم المشاهد الجنسية بنسبة % 14.5، ثم مشاهد العنف بنسبة % 11، الأمر الذي يشر إلى التأثيرات السلبية المحتملة للقيم التي تقدمها الدراما على قيم المراهقين.

كما بينت دراسة (شيماء ذو الفقار، 2004) حول «العاقة بن التعرض للدراما العربية والأجنبية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي»، والتي طبقت على عينة من 450 شاب في الفترة العمرية من (35-18 عام)،² أن خطورة الدراما الأجنبية تتمثل في تهديدها للهوية الثقافية العربية لتقديمها عادات وقيم وسلوكيات مخالفة عن عاداتنا وقيمنا وسلوكنا العربي، وأوضحت النتائج أن ارتفاع المستوى الفني لهذه الدراما هو ما يجعلها تتغلغل في مجتمعاتنا وتجذب أعداداً كبيرة من المشاهدين، وأكدت أن الشباب الأكر سنأ هم الأكثر تمسكاً بالهوية الثقافية من الشباب الأصغر سنأ (المراهقة المتأخرة)، وهو ما يؤكد أن التأثيرات السلبية يكون الأكثر عرضه لها الأصغر سنأ لافتقار الخبرة والوعي الكافي لمواجهة مثل هذه القيم الغربية، وبينت دراسة الخياط 2019 17 حول «العاقة بن التعرض لمسلسلات الست كوم الأمريكية والقيم لدى المراهقين»، التي طبقت على 400 مفردة.

ان 54.5% من المراهقين عينة الدراسة يشاهدون مسلسلات الست كوم الأمريكية للمراهقين، وثبت أن موضوع العاقلات بن الأصدقاء هو الأكثر عرضاً في المسلسلات الست كوم الأمريكية للمراهقين، وجاء عدم الثقة بن الأصدقاء في المرتبة الأولى للمشكلات الاجتماعية المقدمة بها، وتبين أن السلوكيات السلبية قد

¹ غادة أحمد النشار، "تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد 13، (مارس 2018): ص 439-471.

² نهى قاطرجي، "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي: الأسباب والنتائج وآليات الحل" المؤتمر الإسلامي، جامعة البيان. ورقة علمية منشورة. العدد 271، (مارس 2010): ص 12-18.

قدمت في المسلسلات محل الدراسة بنسبة %64 وأن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من المراهقين كان لديهم مستوى منخفض من القيم الإيجابية في مقابل مستوى مرتفع من مستويات السلوكيات السلبية، ما يؤكد أهمية إعادة النظر في مضمون تلك المسلسلات الى قد تشكل خطورة على القيم المجتمعية لدى المراهقين¹.

ثامناً : خطورة منصة نتفلكس:

تقوم المنصة بالعمل على إتمام وإنشاء الأعمال الفنية المختلفة وتقوم بنشر الحملات الدعائية لها وهذه الحملات فهي تعمل على عرض الأفكار المنحرفة للغاية ومنها أعمال المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي بشكل واضح، وهذا ما يعمل على السيطرة الكاملة على عقول الشباب بقدر كبير، حيث أنهم فئة لا تعلم ما هو الفعل الصحيح من الفعل المشين ويتم العمل على تصميمها والعمل على بثها على الإنترنت حتى تصل إلى المراهقين بشكل كبير وهذا لأنهم التربة الخصبة التي يجب الاهتمام بها في زراعة أي فكر غير جيد وأي فكر منحرف، مما يعمل على زعزعة الأمن الفكري للمجتمعات، وهذا ما ينتج عنه إنشاء مجتمع فاسد لا يملك القيم والأخلاق المختلفة التي تتعلق بالدين².

وقد وصلت نسبة المشاهدة لهذه المنصة من عام 2020 حتى الآن إلى أكثر من 170 مليون مشاهد من فئة المراهقين والشباب وقد تزيد هذه الأعداد بشكل واضح كل يوم حيث يقوموا بمتابعة كل ما هو معروض على الإنترنت وخاصة في ظل التسهيلات المتعلقة بالاشتراك في المنصة والتي تتيح إمكانية الاشتراك لأي من الفئات العمرية المختلفة.

تاسعاً: استهداف منصة نتفلكس للمجتمع الشرقي

¹ مختار، محمد "استخدام استراتيجية الجورنال الإعلانية الابتكار إعلانات متحركة مؤثرة"- بحث منشور -مجلة العمارة والفنون- المجلد الأول -العدد الرابع - 2016. ص216 .

² النقد الفني للفيلم على موقع السينما العربية .تاريخ الولوج 3 أغسطس 2015 .نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.

تستهدف منصة نتفلكس العالم الإسلامي والمجتمع الشرقي بالكامل، وهذا واضح جدا من خلال ترسيخ الأفكار المنحرفة في عقول كافة الفئات في المجتمع وبالتحديد فئة الشباب. وهذا ما يشير إلى مخاطر نتفلكس وتأثيرها على الأسرة المختلفة والتي تؤثر هلى الشباب وغيرها من المراهقين من المسلمين والعرب.

فلا بد من أن نقف جميعا ونتحد من أجل محاربة هذه الأعمال المختلفة والتصدي لها من خلال العمل على تنمية الأفكار الأخلاقية وزراعة الوازع الديني في الشباب وهذا من أجل أن نحرص على المستقبل الخاص بالأبناء والعمل على حمايتهم من أي دواخل يتعرضون لمشاهدتها وبالأخص المحتويات التي تتنافى تماما مع الطبيعة الانسانية والفترة السليمة التي ننشأ عليها ولا يقف نهائيا الخطر الخاص بالأفلام والمسلسلات المختلفة التي يتم العمل على بثها من قبل منصة نتفلكس المميزة على هذا الأمر، بل يصل إلى العمل على بث الرسائل العقائدية المختلفة التي تكون السبب في التشكيك في المعتقدات الدينية المختلفة التي توجد في البلاد العربية. حيث أنها تهدف جميع الأمور المقدسة من الأخلاق وغيرها من المعتقدات المختلفة التي تتواجد في المجتمعات العربية، وهذا لأن هذه الأفكار المختلفة تستهدف فئة كبيرة من المراهقين والشباب، وهذا الأسلوب ممنهج ومخصص له بالكامل حتى يتم هدم جميع المقدسات والمعتقدات المختلفة في المجتمعات المحافظة.

الخاتمة:

تعرفنا على مخاطر نتفلكس وتأثيرها على الأسرة بشكل مفصل للغاية وهذه المخاطر التي تتمثل في نشر الأفكار الغير مناسبة مع المجتمعات التي نعيش فيها، فقد ينتشر الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الأعمال التي تقوم الشركة بإنتاجها، فهي لا تقتصر فقط على الأعمال الفنية المختلفة ولكنها قد تمتد إلى التحكم في الهوية السياسية والاجتماعية بشكل واضح، في حين أن البعض قد يهتم بالتشويه لجميع المعتقدات الدينية بشكل كبير وتشويه المجتمع العربي من خلال تقديم الأعمال المختلفة التي تعكس الفكر الذين يسعون إلى تحقيقه، وقد تكون المسألة متعلقة بشكل واضح بالاختيارات التي لا تتوفر على التلفزيون العادي والتي أصبحت هي الأقرب للمشاهدة عبر وسيط منصة نتفلكس التي تعد عامل من عوامل الإنتاج المحلي العملاق على مستوى العالم بشكل واضح، ويكون الهدف منها هو تدمير الشباب بالكامل في الوطن العربي وبالتحديد المسلمين.

النتائج:

- عند عرض النتائج الخاصة بمجموعات النقاش المركزة يمكن استخلاص النقاط التالية:
- 1- تبين أهمية دور جماعات الأصدقاء في حياة المجتمع في اتخاذ العديد من القرارات، فكل فرد يسعى للحصول على رضا أقرانه، وبالتالي يسعى للتشبه بهم قدر الإمكان، فقد وجدت الدراسة أن أهم أسباب الاشتراك في منصة نيتفلكس هو ترشيح الأصدقاء، ومحاولة إيجاد نقاط للنقاش.
 - 2- اتضح أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في حياة المجتمع العربي في الترويج للأفكار الجديدة، ونشر المستحدثات بينهم، نظراً للفترات الطويلة التي يقضوها أما شاشات الموبايل.
 - 3- اتضح ارتفاع معدلات التعرض بن المراهقين لمسلسلات نيتفلكس التي قد تصل إلى حد الإدمان حيث يمكنهم متابعة أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة، الأمر الذي قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما قد يسبب الكثير من المشاكل الصحية والنفسية، من الرغبة في الوحدة والانعزال.
 - 4- تبين أن منصة نيت فليكس قدمت الكثير من عوامل التحفيز لجذب عدد أكبر من المراهقين لمشاهدة مسلسلاتها من خلال: تقديم قصص عن حياة المراهقين والاباحية والشذوذ، وتقديم أجزاء كاملة من المسلسلات في وقت واحد، وتجسيد الشخصيات من خال ممثلين يتشابهون في العمر والتعليم مع الجمهور المشاهد، بالإضافة إلى عدم وجود اعلانات.
 - 5- اتضح أن أكثر المسلسلات المقدمة على نيتفلكس تقدم المحتوى الجنسي بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية التي تتابعه، فرغم تصنيف العديد من المسلسلات على أنها مقدمة لفئة المراهقين، نجد المشاهد الجنسية بها كثرة جداً، وتقدم في سياق درامي جذاب يشد اهتمام المراهقين ويؤثر على قيمهم وما يتبنوه من أفكار في تلك المرحلة الخطرة من نموهم، كأن يقدم المسلسل البطل في مواقف إنسانية عديدة وبطولات متتالية ثم نكتشف أنه شاذ جنسياً، ويكون التصرف التلقائي هو التعاطف معه وتقبله وتقبل أفكاره. كذلك قدمت مسلسلات نيتفلكس العنف والجريمة بشكل مبهز للمراهقين المشاهدين، من عينة الدراسة نرى بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من الاتهام بذكاء.
 - 6- بينت النتائج خطورة إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم في مسلسلات نيتفلكس، لأن ذلك من شأنه زيادة احتمالات التقليد والمحاكاة من المراهقين للمواقف والتصرفات التي تقدمها تلك المسلسلات باعتبارها تماثل الواقع الفعلي.
 - 7- اتضح أن نسبة القيم الإيجابية المقدمة في مسلسلات نيتفلكس قليلة جداً بالمقارنة بنسبة القيم السلبية

التوصيات

- 1- دراسة خصائص جمهور المراهقين واحتياجاتهم الإعلامية الفعلية في ظل التطور التكنولوجي المتلاحق، وقدراتهم المتزايدة على التعامل معه والتفاعل مع وسائط متطورة.
- 2- لتهيئة نحو استغلال الامكانيات المتاحة لتطوير إعمالاً متطوراً يواكب الأعلام العالمي، ويصل للمراهقين من خال الوسائط التكنولوجية الى يستخدمونها، وليس من خال الوسائط التقليدية
- 3- توعية المراهقين بنشر ثقافة الانتقاء والاختيار لما يتناسب مع قيمنا وديننا وأخلاقنا القويمة، والحذر من المضامين الى تحوى أفكاراً غريبة على مجتمعنا العربي .
4. الانفتاح على الثقافات المختلفة بطريقة آمنة، من خال الترويج لثقافتنا الذاتية وليس فقط تبجيل كل ما هو أجنبي أو وافد
- 5- التوسع في بحوث تأثيرات الإعلام الجديد على المراهقين، وخاصة تأثيرات منصات المشاهدة الرقمية وما تقدمه من محتوى درامي وبرامجي .
- 6- التوجه نحو الإنتاج الإعلامي المتطور الذي يواكب إمكانيات الوسائل التفاعلية الجديدة، بدلاً من الدراما التقليدية الى لا تجذب فئة المراهقين لمشاهدتها
- 7- الاهتمام بالمحتوى الدرامي الموجه خصيصاً لفئة المراهقين والذي يراعى التنوع والاختلاف وتقديم ما يتناسب مع خصوصية هذه المرحلة ومتطلباتها.

المصادر:

١. غادة أحمد النشار، " تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التلفزيونية"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، العدد 13، (مارس 2018): ص 439-471.
٢. نهى قاطرجي، "ظاهرة الشذوذ في العالم العربي: الأسباب والنتائج وآليات الحل" المؤتمر الإسلامي، جامعة البيان. ورقة علمية منشورة. العدد 271، (مارس 2010): ص 12-18.
٣. كاتي الحايك، (2021). "المثلية والهوية الجنسية في الفن الشعبي السوري" مقال منشور على موقع جدلية بتاريخ 11-8-2021.
٤. رهام محمد صلاح الدين، "الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردوها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري: دراية ميدانية"، مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة. العدد 62/ المجلد رقم 3، (أبريل 2022): ص 1695 - 1764
٥. ريهام عابد عبيدالله العدوانى، "تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الانترنت على قيم المجتمع السعودي: نتفليكس وستارزبلاي نموذجاً"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية. العدد 9، (يوليو 2022): ص 397 - 439

٦. مهدي تواتي، "التلفزيون والتغيير القيمي في المجتمع"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 28، (2015): ص 190 - 213
٧. صفا محمد إبراهيم، "العوامل المؤثرة على تبني الشباب المصري لتطبيقات المحمول الترفيهية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. جامعة القاهرة - كلية الإعلام. العدد2، مجلد 19، (يناير 2020): ص 411-454.
٨. نسرين محمد عبده حسونة، "كتاب نظريات الإعلام والاتصال: نظرية وضع الاجندة، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي"، شبكة الألوكة. كتاب إلكتروني. (2015)
٩. النداء، روبن، "الإعلانات والتصميم ابتكار الأفكار الإبداعية في وسائل العالم- الطبعة الثانية - ترجمة/صفية مختار-مؤسسة هنداوي سي أي سي- 2017-ص20.
١٠. خضر، محمد، صالح، إنجي "التفكير النمطي والإبداعي"-مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث -الطبعة الأولى-
١١. قدري، أميرة " أساليب ابتكار الأفكار الإبداعية في إعلان التوعية"- بحث منشور-مجلة العمارة والفنون - مجلد 3- العدد التاسع-2018 - ص113.
١٢. مختار، محمد "استخدام استراتيجية الجورنال الاعلانية الابتكار إعلانات متحركة مؤثرة"- بحث منشور -مجلة العمارة والفنون- المجلد الأول -العدد الرابع - 2016. ص216 .
١٣. هنو، أحمد "توظيف تقنيات التحريك الفنية المختلفة في الإعلان التلفزيوني -" بحث منشور. -
١٤. هوامش الفيلم على موقع السينما. كوم . تاريخ الولوج 3 أغسطس 2015. نسخة محفوظة 01 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.
١٥. النقد الفني للفيلم على موقع السينما العربية. تاريخ الولوج 3 أغسطس 2015. نسخة محفوظة 05 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.
١٦. ملخص قصة فيلم أميرة الروم على موقع السينما العربية. تاريخ الولوج 3 يوليو 2015. نسخة محفوظة 01 مارس 2016 على موقع واي باك مشين.
١٧. القصة الكاملة للفيلم على موقع الفيلم. تاريخ الولوج 3 يوليو 2015. نسخة محفوظة 06 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.
١٨. موقع فيلم أميرة الروم، ابطال الفيلم. تاريخ الولوج 3 أغسطس 2015. نسخة محفوظة 06 أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين.

References and scientific theses

- 1- Ghada Ahmed Al-Nashar, "The impact of exposure to drama via digital platforms on the patterns of young people's relationship with television drama," Scientific Journal of Radio and Television Research, Cairo University - Faculty of Information, No. 13, (March 2018): pp. 439-471.
- 2- - Estevesanz, Thomas Crosbie. (2015). The meaning of digital platforms: Open and closed television infrastructure. Article in journal, Poetic- 1221.
- 3- Noha Katerji, "The Phenomenon of Homosexuality in the Arab World: Causes, Results, and Solution Mechanisms," Islamic Conference, Al-Bayan University. Published scientific paper. Issue 271, (March 2010): pp. 12-18.
- Warner, K. (2013). Prison, television, and sexuality. Flow Journal, 19(2), 1-6.

- 4- Katie Al-Hayek, (2021). "Homosexuality and sexual identity in Syrian popular art," an article published on the Jadaliyya website on 8/11/2021.
- 5- Zurian, F. A., García-Ramos, F. J., & Vázquez-Rodríguez, L. G. (2021). Transnational Dissemination of Discourses on Non-normative Sexualities through Netflix: the Sex Education Case (2019-2020). *Comunicación y Sociedad* (0188-252X), 18.
- 6- Reham Muhammad Salah El-Din, "Arabic dramas produced by the Netflix platform and their impact on the cultural and moral values of Egyptian youth: field knowledge," *Journal of Media Research*. Al-Azhar University, Faculty of Information, Cairo. Issue 62/Volume No. 3, (April 2022): pp. 1694-1764
- 7 Reham Abed Obaidullah Al-Adwani, "The Impact of Active Viewing of Digital Platforms Online on the Values of Saudi Society: Netflix and Starz Play as an Example," *Journal of the Association of Arab Universities for Research in Media and Communication Technology, Association of Arab Media Colleges*. Issue No. 9, (July 2022): pp. 439-397
- 8- Mehdi Touati, "Television and Value Change in Society," *Al-Hikma Journal for Media and Communication Studies*, No. 28, (2015): pp. 190-213.
- 9- Gamson, Joshua (2009). "sweating in the Spotlight: lesbian, gay and queer Encounters with Media and Popular Culture". In Richardson, Diane; Seidman, Steven (eda). *Handbook of Lesbian and Gay Studies*. Sage Publications. Pp. 339-54. ISBN 978-0-7619-6511.
- 10- Safa Muhammad Ibrahim, "Factors affecting Egyptian youth's adoption of entertainment mobile applications," *Egyptian Journal of Public Opinion Research*. Cairo University - Faculty of Mass Communication. Issue 2, Volume 19, (January 2020): pp. 411-454.
- 11- Nisreen Muhammad Abdo Hassouna, "The Book of Media and Communication Theories: Agenda Setting Theory, and the Media Frame Analysis Theory," Alaluka Network. An electronic book. (2015).
- 12- Creswell, J.W. (2013). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage Publications, Incorporated.

13 -Krippendorff, Klaus. (2004). *Reliability in Content Analysis Some Common Misconceptions and Recommendations*. University of

Arabic and translated books

- 1- Landa, Robin, "Advertising and Design, Creating Creative Ideas in the Media - Second Edition - Translated by Safiya Mukhtar - Hindawi CIC Foundation - 2017, p. 20
- 2- Ebtakar Al Afkar Al Ebdæia Fe Wasael Al ealam -, Robin "Alealanat Wa Altasmem, Landa
- 3- Khader, Muhammad, Salih, Inji "Stereotypical and Creative Thinking" - Center for the Development of Postgraduate Studies and Research - First Edition -
- 4- -201 p. 5
- 5- Engy "Altafker AlnamatyWaleabdaey"-Markaz Tatweer Aldrasat,Mohamed/Salah,Khedr AloliaWALbehoos-Altatabaa Alola-P5-2011.

Published research

- 1- Qadri, Amira, "Methods of creating creative ideas in awareness-raising" - published research - *Journal of Architecture and Arts* - Volume - 3, Issue Nine - 2018, p. 113
- 2- Amira "Asaleb Ebtekar Alafkar Alebdæia Fe Ealan Altawaia"-Bahth ManshoMagalet, Adry AL Emara w AL Fenoun w AL Elom AL Insania (*Journal of Architecture, Arts and Humanistic Sciences*)- Mogalad3 -Aladad Altasea-2018-P113.
- 3- Mukhtar, Muhammad "Using the Gorilla Advertising Strategy to Create Influential Animated Advertisements" - published research - *Journal of Architecture and Arts* - Volume One - Issue Four 2016 - p. 216

- 4- Mohamed “Estekhdam Estrategit Algorila Alealania Lebtekar Ealanat Motahareka, Mokhtar Moaathera” Bahth Manshor- Magalet AL Emara w AL Fenoun w AL Elom AL Insania (Journal of Architecture, Arts and Humanistic Sciences) - Mogalad Alawal-Aladad Alrabea-2016-P216.
- 5- Ammar, Yasser, “An innovative strategy for shadows as a new artistic value in the world” - published research - Journal of Architecture and Arts - Volume Two - Issue - 2017 - 6 p. 573
- 6- Yaser “Estrategia Ebttekaria Lelzelal Kakema Fanya Mostahdatha Fe Alealan” - Bahth, Amar Manshor- Magalet AL Emara w AL Fenoun w AL Elom AL Insania(Journal of Architecture, Arts and Humanistic Sciences)- Al Mogalad Alawal- Aladad Alsades-2017- P573.
- 7- Hanno, Ahmed, “Employing different artistic animation techniques in television advertising” - published research -.

Internet sites

1. Footnotes of the film on the Cinema.com website. Access date: August 3, 2015. Archived copy on March 1, 2016 on the Wayback Machine website.
2. ^ Artistic criticism of the film on the Arab Cinema website. Access date: August 3, 2015. Archived copy on March 5, 2016 on the Wayback Machine website.
3. ^ Summary of the story of the movie The Princess of Rum on the Arab Cinema website. Access date: July 3, 2015. Archived copy on March 1, 2016 on the Wayback Machine website.
4. ^ The full story of the film on the film’s website. Access date: July 3, 2015. Archived copy on October 6, 2017 on the Wayback Machine website.
5. ^ The Princess of Rum movie website, the movie’s heroes. Access date: August 3, 2015. Archived copy on October 6, 2017 on the Wayback Machine website.
6. ^ Princess Of Rome Archived September 21, 2016 on the Wayback Machine website.
7. <https://www.alukah.net/culture/0/103609/#ixzz6AZKkwx> 10-<http://bit.ly/2QDY7uv>
8. Wikipedia Encyclopaedia.